**الوفاء بالعهد**

**للإمام الشهيد حسن البنا**

**حكى فضيلة الامام الشهيد حسن البنا انه حين التحق بمدرسة المعلمين الاولية بدمنهور وهو فى سن الرابعة عشر تعرف على الطريقة التى كان شيخها الشيخ عبد الوهاب الحصافى وكان رجلا صالحا تربى الامام البنا على يديه وشرب من مناهل الصوفية الحقيقية وقرأ بتوجيهه الكثير من الكتب الدينية التى كان لها اكبر الاثر فى ثقافة الامام البنا المبكرة وعاهده على ان يكون أحد أتباع الطريقة الحصافية**

**وعندما شعر الشيخ بقرب لقاء ربه دعانى وقال : هل استفدت من رفقتى ؟ قلت كثيرا جدا فقال الشيخ : هل تحافظ على العهد قلت : نعم**

**قال الشيخ : تعلم ان ابنى سيخلفنى فى الطريقة وهو لا يفقه نصف ماتفقه انت لكن هكذا المعتاد ان يكون الابن هو الخليفة**

**فهل ترد لى الجميل بعد وفاتى وتحرص على مرافقته ماأمكن لتفيده كما استفدت منى**

**قلت : سمعا وطاعة قال : عاهدنى فعاهدته على ذلك**

**واتخذت من ابنه شيخا لى بعد وفاته وللاسف لم يرث من ابيه شيئا لا علما ولا خلقا وكان يلذ له اهانتى فى كل مناسبة ليؤكد لنفسه انه افضل منى وانه شيخى وانا اتحمل إهانته الكثيرة نقربا الى الله ومحافظة على العهد**

**وظل يتمادى فى ذلك وانا اتحمل ثم كانت اخر الاهانات واشدها فى لقائى الاخير معه فى مولد السيد البدوى**

**ثم نان الامام على هذا السرير وانا متألم لالمه وعندما التقينا فى صلاة الفجر رايت السعادة تغمره وقص على رؤياه الفاصلة**

**قال : رايت كأننى فى غرفة ومعى شيخى الذى اتعبنى وإذا بهاتف : رسول الله صلى الله عليه وسلم قادم اليكم فوقفت واتجهت للباب لاستقبل الرسول صلى الله عليه وسلم واذا الشيخ يتحول اللى قط اسود وينزوى فى ركن الغرفة واذ ا رسول صلى الله عليه وسلم يمد يده الكريمة فأخذتها وصرت اقبلها بلهفة وشوق فامسك براسى وقبل جبهتى ومابين عين وقال : ياحسن سر فى طريقك فإنك على الحق المبين**

**ويقول الامام البنا : اعتبرت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد احلنى من عهدى لشيخى الكبير رحمه الله واعفانى من هذا الذى كان شيخى فتحول عن الطريق الذى انا سائر فيه الان والذى باركه الرسول صلى الله عليه وسلم**

**ويقول راوى القصه وهو رئيس شعبة منوف ولكم كانت سعادتى بسماع هذه القصة فقد اعتبرتها اشارة واضحة من الرسول صلى الله عليه وسلم لكل السائرين مع الامام البنا فى طريق الحق المبين الذى باركه الرسول صلى عليه وسلم**